

جمالية البناء الفني في قصائد أسماء بنت الشيخ عثمان بن فودي: دراسة أدبية تحليلية لنماذج مختارة

الدكتورة فاطمة محمد الثاني

fatymufeeda2@gmail.com

المقدمة:

إن القصيدة العربية تكون كاملة المعنى والشكل إذا تم الارتباط والتناسب فيها بين ألفاظها، كما يكون الارتباط والتناسب بين الجسم وبين الروح من الناحية التلاحمية، ويضعف بضعفه كما يقوى بقوته. والقصيدة تتحقق بناء لما كان فيها من علاقة المعنى بالإيقاع وتأليفها النظمي بين أجزائها.

بناء على هذا، تعدّ أسماء بنت الشيخ عثمان بن فودي من الشواعر اللاتي يجدن نظم الشعر على المنهج التقليدي، وكانت قصائدها خير تمثيل من حيث الامتياز بالفنية البنائية حسب تفعيلات العروض العربية.

فهذه المقالة عبارة عن دراسة وتحليل لقصيدتين لهذه السيدة المجاهدة أسماء بنت الشيخ عثمان بن فودي، والقصيدة الأولى في مدح الحاج أحمد بن أحمد الشنقيطي، والثانية في مدح الشيخ سعد، وقد تتبعت الباحثة البناء الفني في القصيدتين وما كان فيهما من الأدبية ووظيفة الألفاظ والتعبير في بناء الشكل والهيكل. وتكمن مهمة هذا البحث في إظهار هيئة البناء الفني في القصيدتين وكشف الأدبية الكامنة فيهما من خلال التحليل والدراسة باعتماد المنهج الوصفي والتحليلي.

وسيتم توزيع الدراسة على المحاور التالية:

- مفهوم البناء الفني للشعر العربي.

- التعريف بالشاعرة.
- عرض القصيدتين.
- الدراسة التحليلية للقصيدتين.
- الخاتمة.

مفهوم البناء الفني في الشعر العربي

استعرض بعض المعاجم العربية معنى البناء، على أنه نقيض الهدم، يقال بنى الشيء بِنَاءٍ، وبناءً، وبُنْيَانًا، أي أقام جداره ونحوه، واستعمل مجازًا في معان كثيرة تدور حول التأسيس والتنمية، يقال بنى مجده، وبنى الرجال:

بيني الرجال وغيره بيني القرى شتان بين قرى وبين رجال^١

والملاحظ أن أقرب الدلالات الأدبية إلى مصطلح البناء هو "الجانب الشكلي" في الشعر، حيث يتميز البناء عن النسيج للشكل الفني، ويعتبر بناء القصيدة دعامة أساسية من دعائم العمل الشعري بفنيته ودقته. ^٢ فبالرجوع إلى مفهوم اللفظ في النقد الأدبي القديم يظهر أنه قد امتاز بأطوار تاريخية متعددة الزوايا والنظريات. فهذا ابن طباطبا المتوفى سنة ٣٢٢ هـ يرى أن البناء الفني يتعلق بالوحدة العضوية للقصيدة، فأجود الشعر عنده هو ما ينتظم القول فيه انتظاماً منطقيًا، فقد بين ذلك قائلاً: "فإذا أراد الشاعر بناء قصيدة مخض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثرًا، وأعد له ما يُلبسه إياه من الألفاظ التي تُطابقه، والقوافي التي توافقه، والوزن الذي سلس له القول عليه، فإذا اتفق له بيت يشاكل المعنى الذي يرومه أثبته وأعمل فكره في شغل القوافي بما تقتضيه من المعاني على غير تنسيق للشعر وترتيب لفنون القول فيه، بل يعلق كل بيت يتفق له نظمه على تفاوت ما بينه وبين ما قبله، فإذا كملت له المعاني، وكثرت الأبيات، وفق بينها بأبيات تكون نظامًا لها، وسلكا جامعا لما تشتت منها".^٣ وقد جعل الوعي عاملاً حاسماً في بناء القصيدة، فالشاعر إذا أراد بناء قصيدة يجب أن يكون ملماً في الفكرة بالمعنى الذي يريد بناء الشعر عليه.^٤

وأما ابن رشيق المتوفى ٤٦٣ هـ فكان ممن أكد رأي ابن طباطبا في قضية الوحدة العضوية في بناء الشعر، فشبّه أجزاء الشعر باعتبار بنائه بجسم الإنسان الذي يصح بسلامة جميع أعضائه كما يعتل بعلّة عضو منه، وقد حد الشعر عند البنية على أنه يقوم من أربعة أشياء، وهي: اللفظ، والوزن، والمعنى، والقافية^٥، فهذه الأشياء هي التي تميز بين الشعر بمعناه الحقيقي وبين الكلام الموزون المقفى الذي ليس بشعر. فاللفظ في البناء الفني للقصيدة كجسم، وروحه المعنى، وأن ارتباط اللفظ بالمعنى كارتباط الروح بالجسم، يضعف بضعفه، ويقوى بقوته، فإذا سلم المعنى واحتل بعض اللفظ كان نقصاً للشعر وهجنة عليه، كما يعرض لبعض الأجسام من العرج والشلل والعمور وما أشبه ذلك من غير مفارقة الروح الجسم^٦.

فالجرجاني المتوفى سنة ٤٧١ هـ هو أول من أدرك أن النص ليس مجموعة من اللفظ، بل مجموعة من العلاقات، وعلى هذا الأساس تبدو فكرة النظم عنده بنائياً، لأن الألفاظ لا تؤدي معناها مجردة، بل مرتبطة بمجموعة من الألفاظ^٧. ونازك الملائكة التي توفيت سنة ١٩٩٢ هـ قسمت هيكل القصيدة إلى ثلاثة أقسام، وهي: هيكل المسطح، وهيكل ذهني، وهيكل هرمي^٨. فمما يعتبر من مفاهيم البناء الفني عند بعض الأدباء والنقاد المتقدمين المذكورين هنا، هو أن البناء الفني للقصيدة هو ما يشكل هيكل القصيدة بارتباط أجزائها لفظاً ومعنى، لأن الشعر مجموعة من العلاقات التي تكشف خلالها رؤية الشاعر وطريقة معالجته للقضية المطروحة أمامه، ويدل في بعض جوانبه أيضاً على الحياة العقلية والاجتماعية للعصور المعبرة من لسان أفراد أي شعراء المجتمعات المختلفة.

الشاعرة في سطور

هي أسماء بنت الشيخ عثمان بن فودي، ولدت عام ١٧٩٤م، وتوفيت سنة ١٨٦٦م في طغل، كما جاء في كتاب فن المديح في مدينة صكتو للبروفيسور سمبو ولي جنيد^٩، وفي مراجع أخرى قيل إنها ولدت سنة ١٧٩٣م وتوفيت سنة ١٨٦٤م^{١٠}، أو كما جاء في

كتاب المدخل إلى الأدب العربي النيجيري أنها توفيت عام ١٨٦٥م، وهي ابنة واحد وسبعين عاما، أو اثنين وسبعين عاما.^{١١} والسيدة أسماء هي الحادية عشرة من بين أبناء الشيخ وبناته، نشأت في كفالة أبيها وأمها، إلا أن أمها توفيت ولم تزل طفلة، فكفلتها واحدة من أزواج الشيخ عثمان بن فودي، وهي عائشة التي قيل إنها بلغت مبلغ الرجال في التصوف والتقى والعمل، وبهذا يرى الباحثون أن أسماء تأثرت بها في تلك الصفات المحمودة المذكورة.^{١٢}

تزوجت أسماء بنت عثمان بن فودي بغداد^{١٣} المصطفى بن ليما وزير الشيخ عثمان بن فودي،^{١٤} وهو صديق أخيها أمير المؤمنين محمد بلو، وبقيت عنده بصكتو منذ الثانية عشر من عمرها إلى أن توفيت. جاء في كتاب فن المديح في مدينة صكتو للبروفيسور سمبو ولي جنيد أنها قد أنجبت ستة أبناء،^{١٥} وأما كبير تدن نفاوا فقد بين في كتابه أنها أنجبت لزوجها المصطفى بن ليما خمسة أولاد، كلهم ذكور وهم: عبد القادر وأحمد وعثمان وعبد الله ومحمد ليما.

ومن صفات السيدة أسماء بنت عثمان بن فودي أنها كانت مثالا للنساء العفيفات المسلمات طيلة حياتها. بدأت تعلمها عند أبيها ثم أخيها محمد بلو وأختها خديجة بنت عثمان بن فودي وخالتها عائشة ثم زوجها المصطفى، قيل إنها تعلمت جميع الفنون العلمية عندهم. وامتازت بإتقان اللغة الهوسوية والفلانية والعربية وتجيد اللغات الثلاث قراءة وكتابة وترجمة، وقرض الأشعار في كل من اللغات المذكورة، وتبحرها في العربية ساعدها على إنتاج أشعار كثيرة فيها. وهي في الشعر النيجيري بمنزلة خنساء بين العرب.^{١٦}

تركت السيدة أسماء مجموعة من المؤلفات في الدين وعلومه، بعضها في اللغة الهوسوية والفلانية وبعضها الآخر في اللغة العربية. كما تركت مجموعة من القصائد في المدح والرثاء والوعظ، ومن أشهر أشعارها تائيها لرثاء أخيها في عشرين بيتا، وداليتها التي مدحت بها أحمد بن محمد عند سفره إلى الحج، ورائيتها التي ترحب بها الشيخ سعد عند عودته

من مكة المكرمة، وراثيتها أيضا في رثاء أحيها محمد بلو بن عثمان بن فودي، ولاميتها في رثاء أختها عائشة. ولها بجانب النشر مؤلفات جمّة منها مقالاتها أو كتابها في فضل بعض سور القرآن الكريم.^{١٧} تدعم كاتبة هذه المقالة ما قاله الحسن في الشاعرة أسماء بنت الشيخ عثمان بن فودي بأنها قد لعبت دورا فعالا في خدمة اللغة العربية عامة والأدب العربي خاصة، وكان لمؤلفاتها مكانة مرموقة في نشر وازدهار الثقافة الإسلامية في إفريقيا الواقعة في جنوب الصحراء من جهة، ولها دورها الفعال في تعليم العلوم الإسلامية واللغوية من جهة أخرى.^{١٨}

نص القصيدة الأولى

أبدعت أسماء بنت الشيخ عثمان بن فودي هذه القصيدة في مدح الحاج أحمد بن أحمد الشنقيطي قائلة:

أكرم بجهبذنا الكريم الوafd ** من أرضه نحو المدينة قاصد
يعتام ذاك البيت والقبر الذي ** ضاءت به أنوار كل معاهد
تسمو به نجب يذلها الهوى ** وتهمين سعي المستحب الراشد
واعلم بأننا قد فرحنا غاية ** بمرور ركب للأحبة قاصد
لاسيما لأخ نسيب فارغ ** في العلم ذي قدم رفيع صاعد
قد جاءنا بإمارة من علمه ** وبلاغة من نثره وقصائد
فجزاك رب العالمين جزاءه ** عنا بحسن كلامه المتوارد
وَأتم سعيك بالمناسك في منى ** والسعي في عرفات بيت الواحد
وأتاح وصلك للمدينة بعدها ** وزيارة بمزائر ومشاهد
بمكانة المختار سيدنا الذي ** تسمو لزورته بعزم ناهد
صلى عليه الله خير صلواته ** مقرونة بسلامة المتزايد^{١٩}

نص القصيدة الثانية

قالتها السيدة في مدح الشيخ سعد:

منا إلى الحبر اللبيب الأزهر ** حاو المفاخر للديانة ناصر
أزكى السلام كما يليق بشكلهم ** وتحية فاحت كمسك أذفر
ورضى وترحاب كثير وافر ** متواتر قد فاق عد الحاضر
يا سعد سعدا قد لقيت وحزته ** من منه المولى الكريم الفاطر
طار الفؤاد إلى لقائك عاشقا ** وكأنه مني البديل لباصر
لشهودكم تلك الأماكن قدست ** للقائمين بها وآت زائر
وزيارة المختار والملا الرضى ** أصحابه أصحاب غر فاخر
وبجاهه نرجو قدومكم على ** حال جميل كل وصم سائر
صلى عليه الله ربي دائما ** والأنبياء وكل عبد شاكر^{٢٠}

دراسة وتحليل القصيدتين

تتكون القصيدة الأولى من أحد عشر بيتا، وهي في مدح الحاج أحمد بن أحمد الشنقيطي لما قصد الحج وزيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم. وأما القصيدة الثانية فهي في مدح الشيخ سعد وأبياتها تسعة. تتسم كلتا القصيدتين بسمات تبرز خلالها شاعرية أسماء بنت الشيخ عثمان بن فودي، حيث حاولت بأبياتها الكشف عما يكنه صدرها للممدوحين من الاحترام والتوقير، معبرا عما كان لهما من نعوت التمسك بالدين الحنيف والقيام بتعليمه. ويظهر في الأبيات أيضا براعتها الشعرية ونبوغها في العلوم اللغوية، حيث اختارت للقصيدتين كلمات تطابق قصدها في مدحهما. ومع أن الشاعرة عاشت في العصر الذي كثر فيه الجهاد وقد انشغل العلماء الذين هم الشعراء بأمر أخرى، فإن الظروف لم تمنعها من تناول هذا الغرض النبيل من الشعر، فسارت على درب ذويها من الشعراء الفحول. والملاحظة أن القصيدتين لم تخلوا من سمات فن المديح من وصف الممدوح

بصفات محمودة وبما يستحسنه الناس أو المجتمع من الخصال الحسنة والأخلاق الطيبة كالكرم وكثرة العلم والعمل به والالتزام بالدين وغيرها، فكان ذلك دعماً لبراعة الشاعرة في قرض الشعر وبلوغ قيمته الفنية.

ومن الأفكار الواردة في القصيدتين، الحديث عن الممدوح وتبجيل شأنه وهيمته للخروج من بلده بنية الحج وزيارة قبر سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. وأما القصيدة الثانية فتشتمل أفكارها على تجلية مكانة الممدوح من حيث تعظيم شأنه وبيان ما لقيه من السعادة من عند الله المولى سبحانه، وشهوده تلك الأماكن المقدسة مع من فيها والوافدين إليها. ولم تكتف الشاعرة بذكر ما تقدم فحسب، وإنما زادت عليه حيث بينت أن ممدوحها قد شاهد مواضع الزيارة لخاتم الأنبياء وأصحابه، مع الرجاء له بالعودة السليمة وفي الأمان. وأما الألفاظ في القصيدتين المدروستين فهي عربية الأصل، سهلة، لا غرابة فيها ولا تصنع، وقد ظهرت إجادتها في حسن الاختيار للألفاظ ملائمتها للغرض المقصود كلفظ جهبذ، والمستحث، والراشد، ورفيع، والمتوارد... فمثلاً استعملت الشاعرة لفظ يعتام في البيت الثاني في القصيدة الأولى قائلة:

يعتام ذاك البيت والقبر الذي * ضاءت به أنوار كل معاهد

ومع أن لهذه الكلمة معاني مختلفة، فالشاعرة تقصد بها هنا الاختيار، أي أن قصد ممدوحها قد وقع على اختيار البيت العتيق وقبر المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأن ذاك المكان الذي يضيئ نوره كل بقعة وموضع. يقول طرفة بن العبد في بيت له في بحر الطويل وقد استعمل اللفظ بنفس المعنى:

أرى المَوْت يعتام الكِرَام ويصطفي * عقيلة مَال الفَاحِش المتشدد^{٢١}

وتمتاز التعبيرات في الأبيات المدروسة بالقوة من حيث الأداء والعدوبة والرقعة من حيث المعنى مع السهولة التي تصل بالقارئ إلى السهل الممتع، فكان الأبيات من شاعر عربي قرض الشعر في العصور الغابرة، وعباراتها متينة ورشيقة، لا تدل على جنسيتها كما لا تشير

إلى أنوثتها. لاحظ هذا التركيب " البحر اللبيب الأزهر " و"يا سعد سعدا قد لقيت
وحزته..."، وما إلى ذلك مما يدل على إجادتها للشعر والإصابة في المعنى.
اعتمدت الشاعرة في قصيدتها على الصور المعبرة الرائعة، وأسلوبها فيهما يجمع مع
تلك السمات للجمال الأسلوبي من حيث الأداء والاعتدال وسلاسة المعاني
والأفكار، فبموافقة الأسلوب مع التعبيرات استطاعت الشاعرة نقل المعنى إلى أذهان المتلقين
كما تريده هي، رغم كون أسلوبها في الأبيات المذكورة أسلوبا تقليديا نابعا من روح العصر
الذي عاشت فيه.

وأما العاطفة في القصيدتين فهي دينية صادقة، يسودها الاتجاه الديني حيث وصفت
الشاعرة ممدوحها بصفات محمودة مما يدل على صدق عاطفتها، وكل ما ذكرته الشاعرة
في القصيدتين فهو من عاطفتها الصادقة، لأن ممدوحها قد استحقا جميع ما وصفتهما به
من الخصال والأخلاق، وتعبيراتها تبين أنها حقا تحترمها حق الاحترام. ومما يؤكد هذا
القول هو استهلال قصيدتها الأولى بقولها: "أكرم بجهدنا الكريم الوافد"، وما جاء في
القصيدة الثانية من إلقاء السلام على ممدوحها الشيخ سعد، وإبداء حال فؤادها حيال
ممدوحها الثاني قائلة: "طار الفؤاد إلى لقائك عاشقة" حيث ورد في البيتين الآتين ما قولها:

وَأَمْ سَعِيكَ بِالْمَنَاسِكِ فِي مَنَى ** وَالسَّعْيِ فِي عَرَفَاتِ بَيْتِ الْوَاحِدِ

وَأَتَانِ وَصَلِّكَ لِلْمَدِينَةِ بَعْدَهَا ** وَزِيَارَةَ بِمَزَائِرِ وَمَشَاهِدِ

كما اختتمت القصيدة الثانية والأولى بالصلاة على النبي المصطفى كعادة غيرها من الشعراء
المسلمين النيجيريين تبركا به صلى الله عليه وسلم.

وامتازت القصيدتان ببعض الصور البلاغية منها البيان والبديع، حيث شبهت الشاعرة
تحياتها - في البيت الثاني من القصيدة الثانية - لممدوحها بالمسك الأذفر في الريح الطيب
على سبيل التشبيه المجمل، إذ وجه الشبه فيه محذوف لكنه ملحوظ، ومسك أذفر ذكي
وشديد الرائحة. وهكذا شبهت قلبها بالطير في البيت الخامس من القصيدة الثانية، حيث

حذفت المشبه به ورمزت إليه من لوازمه وهو الطيران على سبيل الاستعارة المكنية. وأوردت الجناس في البيت الرابع من القصيدة الثانية، إذ ذكرت فيه كلمة سعد مرتين، مرة تقصد بالكلمة علما أي ممدوحها، ومرة تريد بها دعاء له للسعادة، فاتفقت الكلمتان في نوع الحروف وعددها وشكلها وترتيب حروفها فهو بذلك جناس تام.

جمالية البناء الفني في القصيدتين

يتضح من براعة الشاعرة أسماء بنت الشيخ عثمان بن فودي في بناء أجزاء قصيدتها الأولى استهلالها بقولها "أكرم بجهذنا" لما أرادت التعبير عن عزم الممدوح الأول للخروج من بلده قاصدا الحج وزيارة قبر خير الأنام صلى الله عليه وسلم، فهي تُشعر القارئ بعظم منزلة الممدوح عندها... وهكذا الحال عند افتتاحها القصيدة الثانية بإرسال أطيب تحيتها إلى الممدوح الثاني، فبدأت بضمير المتكلمين قبل ذكر التحية تشبيها لمنزله عندها وتعظيما لشأن الممدوح، كما كان إرشادا إلى مكانة الممدوح الرفيعة. وقد وقفت الشاعرة في حسن الارتباط البنائي بين أجزاء القصيدة وذكر شهود ممدوحها الأماكن المقدسة، ومن فيها من القائمين والوافدين إليها، وذلك لتعلمنا تمام همّ الممدوح، وهذا خير ما يمثل للقارئ من إصابتها الجيد وقدرتها الفائقة للكشف عن حاله وتمسكه بالدين.

واصلت الشاعرة بيانها، حيث جعلت أجزاء كلتا القصيدتين تتمسك بأجزاء أخرى، لاحظ ذكرها لمناسك الحج، كمنى والسعي في العرفات... وذلك بعد أن زينت القصيدة بذكر صفات الممدوح الحسنة إشارة إلى تفقهه وعلمه بالمكان، مما يشعر به القارئ جدارة الممدوح للسعي إلى مقصده، فاختمت بالدعاء للممدوح الأول بأن يتم الله له المناسك ويقلبها بقبول حسن، كما اختتمت الثانية راجية قدوم الممدوح الثاني على حال سليم وصحيح.

وأما البناء الإيقاعي أو الموسيقي لكلتا القصيدتين فيتمثل في الوزن والقافية، حيث وظفت الشاعرة بحر الكامل لبناء القصيدة الأولى والثانية، فهو من أكثر بحور الشعر العربي

استعمالا قديما وحديثا، ويمثل بحرا أحادي التفعيلة، يتركز بناؤه على تكرار "متفاعلن ااه اه"، ثلاث مرات في كل شطر، وهي على شكل الشعر العمودي الذي يتركز على نظام شطرين، وجعلت الشاعرة القافية حرف الدال المتحرك رويها. لاحظ هذا البيت:

تسمو به نجب يدللها الهوى ** وتهين سعي المستحب الراشد

اه اه

وبإمعان النظري شكل الأبيات في القصيدة الأولى وخاصة الناحية العروضية منها، يُفهم أن البحر المستعمل هو الكامل كما سبق ذكره، إلا أنه دخل على بعض التفعيلة زحاف الإضممار، حيث سكنت التاء في أغلبها - كما هو ظاهر في البيت المعروض أعلاه - إلا البيت التاسع الذي هو سليم من هذا الزحاف، وتوصيفه كما يلي:

وأتاح وصلك للمدينة بعدها ** وزيارة بمزائر ومشاهد

اه اه اه / اه اه اه / اه اه اه * اه اه اه / اه اه اه / اه اه اه اه اه

والقصيدة الثانية - أيضا - من بحر الكامل، وحرف الراء رويها، وهي كسابقتها إذ دخل زحاف الإضممار عليها، فسكنت بعض تفعيلتها:

منا إلى الخبر اللبيب الأزهر ** حاو المفاجر للديانة ناصر

اه اه اه / اه اه اه / اه اه اه * اه اه اه / اه اه اه / اه اه اه اه اه

والتفعيلات في البيت الرابع من القصيدة قد داخلها زحاف الإضممار أكثر، فجاء على هذا النحو:

يا سعد سعدا قد لقيت وحزته ** من منّه المولى الكريم الفاطر

اه اه اه / اه اه اه / اه اه اه * اه اه اه / اه اه اه / اه اه اه اه اه

الخاتمة:

قام هذا البحث بتحليل أدبي للقصيدتين من شعر أسماء بنت الشيخ عثمان بن فودي، مستعرضا البناء الفني فيهما لإثبات شاعرية الشاعرة ومكانتها الإبداعية بين العلماء

الشعراء المعاصرين لها في القرن التاسع عشر الميلادي. وقد حاولت الباحثة بيان المقصود بالبناء الفني في الشعر العربي، وأهميته في تحقيق الارتباط القوي بين عناصر القول شكلاً ومضموناً. ووضح أن القصيدتين المدروستين تمتاز أبياتهما بمميزات فنية عالية في البناء الفني، حيث جرت التعبيرات على حساب المعاني المقصودة، وقد ساعدت الكلمات التراكيبة على بناء الدلالات الموحية، كما أن للبناء الموسيقي الموروث دوره الفاعل في انتظام الإطار الإيقاعي في القصيدتين، فكان أسلوب الشاعرة - حيال القصيدتين - متمسماً برصانة وسهل ممتنع، تعلوه عاطفة صادقة للدلالة على اتجاه الشاعرة الديني الإسلامي.

الهوامش والمراجع:

١. أمين، وشركاؤه، المعجم الوسيط، ج ١، د.م، د.ط، د.ت، ص ٩٢.
٢. أمين، وشركاؤه، المرجع نفسه، ص ٩٢.
٣. ابن طباطبا، العلوي أبو الحسن، عيار الشعر، تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ص ٩.
٤. ابن طباطبا، المرجع نفسه، ص ١٠.
٥. ابن رشيق، أبو علي الحسن القيرواني الأزدي، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دارالجيل، د.م، ١٩٨١م، ص ١٢٤.
٦. ابن رشيق، المرجع نفسه، ص ١٢٤.
٧. الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تعليق وشرح عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، القاهرة، ١٩٦٩م، ص ٥١.
٨. ملائكة، نازك، قضايا الشعر المعاصر، الطبعة الثامنة، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت، ص ٢٤١.

٩. درما، علي حمزة: مساهمة المرأة الهوسوية المتعلمة في ميدان التعلم الديني في بلاد هوسا، رسالة مقدمة إلى قسم اللغة العربية، جامعة بايرو، كنو، للحصول على درجة الماجستير، د.ت، ص ٥٢.
١٠. وجوه وأعلام، أسماء بنت عثمان فودي الأدبية المريية ورائدة تعليم النساء في نيجيريا، ٢٠١٧م، ص ٣، www.lahaonline.com
١١. تدن نفاوا، كبير آدم: المدخل إلى الأدب العربي النيجيري في القرن التاسع عشر الميلادي، دار الأمة، كنو، الطبعة الثانية، ج ٢، ص ١١٣.
١٢. تدن نفاوا، المرجع نفسه، ص ١١٣.
١٣. جنيد، الأستاذ الدكتور ولي سمبو، فن المديح في مدينة صكتو بناؤه وأسلوبه من ١٨٠٤م - ١٩٦٠م، دار القلم، بيروت، د.ت، ص ١٢٩.
١٤. تدن نفاوا، المرجع السابق، ص ١١٣.
١٥. جنيد، المرجع السابق، ص ١٢٩.
١٦. جنيد، المرجع نفسه، والصفحة ذاتها.
١٧. تدن نفاوا، المرجع السابق، ص ١١٤.
١٨. الحسن، سالو: جهود نانا أسماء نتب الشيخ عثمان بن فودي في نشر الثقافة العربية والإسلامية في خلافة ضكتو بنيجيريا"، ٢٠١٥م، www.thakafamag.com، ص ٤.
١٩. جنيد، المرجع السابق، ص ١٢٩-١٣٠.
٢٠. جنيد، المرجع نفسه، ص ١٣٠.
٢١. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، غريب الحديث، تحقيق د. عبد الله الجبوري، مطبعة العابي، بغداد، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٤٢.